





وعدم الرعاية والاهتمام فاجبنا بلا

# المستشار

هو الماحي

بيننا نسطر هذه السطور اذ وقد علينا احد  
 الاصدقاء الاخصاء فدار بيننا من الحديث  
 ما يخصنا في الاسئلة والاجوبة الآتية  
 الصديق: ما ذر يدعيه (فاجبنا بلا)  
 التي اتيت بها بعد كل سؤال في هذه الاسئلة  
 حيث قد ذهب البعض لانها جملة في  
 والبعض لا خولها جملة اثبات  
 الاهالي: اردنا يا معني الايات  
 والتصديق كانت نقول (فاجبنا نعم) انجيلهم  
 كل ذلك يحصل ويصير عيشة الله  
 الصديق: قال قد سمعت من بعض  
 معارفكم انكم تقصدون معنى التثني والتثم  
 لاهالي: الايات والتعقبي

(الاهالي) واما ان ذاك الصاحب  
 قال ذلك من باب المدافعة عنا في مقام اللوم  
 علينا من قبل ان المقصود بها معنى الايات  
 التي لا ينطبق على الاحاسات الوطنية  
 التي نشتري بها لبيتها بالقيام بواجبات المدافعة  
 عن الصالح الاهالي والذود عنها - اوربا  
 يحسون ذلك - صاحب جمع ذلك منا امس  
 او قبل امس

الصديق: هل سمعت اليوم على  
 غير ما كنت عليه بالامس - فبعت الوطن  
 وشتت الاهالي والبلاد كما يشعرون ويرجون  
 الاهالي: اني ازل على ما كنت عليه  
 بالامس - ولكن الدهر هو الذي خالفني  
 وفضي بذلك... فالتزمت ان ادور مع وطني  
 حيثما دار وان اغير المعاني حيث شام  
 الاقدار اذ ان تعيين المستشار الداخلي  
 قد تقرر امره قطليا في هذا اليوم ومستعد  
 الاواخر الكريمة غدا او بعد غد به وبما تقرر  
 معه من التعيينات والتفقات الاخرى التي  
 كانت موقوفة على الاشاق عليه - وقد صبرت  
 المدافع لهذا وتشير اعقب التصديق عليه

الصديق: لاصحة لما تحول فاني واتي  
 كل الوثوق بعدم امكان التصديق عليه  
 مطلقا لاني علمت من ذوي الحل والعقد  
 ان كلا من قضائي قرنا والرويه تدخل في  
 امر هذا التعيين واقام الجمعية عليه باسم دوله  
 وقد عاد عاجلا لمصر فحصل المانيا هذا الخصوص  
 وبما يريه عدم صحة روايتك ان المدافع  
 التي سمعناها اليوم انما كانت مناسبة تشرف  
 قصدنا الحلال بالقطر المصري

هو اضر على مصالحهم مما يشعرون  
 وينصرفون منه كما ثبت ذلك اخيرا ليونا  
 ليس لشك في جانب صحته اذني نصيب  
 فاجبنا بلا - سئنا هل - تعيين المستشار  
 يضمن لنا الحصول على مستندنا من  
 دفترخانه الامه ودوائر الحكومة بدون  
 ادلي كلفة ولا مشقة بحيث لا نضطر  
 للحصول على مستند وصل الي يد الحكومة  
 بسبب وظيفتها العامة امام الامه وبسبب  
 اجرائها النظامية - ان تصرف عليه قيمة  
 ما نطعم ان فصل اليه من الحقوق عند  
 الاستئصال على ذلك المستند - ونشكون  
 متاعبا بعد ذلك واسفارا بصفة تدكار  
 تذكره عدل الحكومة فيما بيننا وهذا  
 امر لا ينبغي على كل من اتقنه مصائب  
 الحوادث ليد الاحتياج والضرورة للحصول  
 على مستند من دفترخانه المديرية او القلمة  
 او بدوائر الحكومة - فاجبنا بلا

سئنا - هل تعيين المستشار يضمن لنا  
 ردم ما هو ميعط بلادنا من مصادر العدل  
 ومنابع الامراض - وفي البرك والمستنقعات  
 المائلة - وذلك جريا على اهتمام الحكومة  
 بالاعمال الاحتياطية والشؤون الصحية في  
 مصر ولاسكندرية - وهل يضمن لنا عدم  
 اجبارنا على استئيات عظام ابناءنا وابنائنا  
 وذلك بالزامنا على زراعة الجبايات الموجودة  
 بجوار وضواحي بلادنا وتجديد جبايات  
 سواها رجا كانت امر من الاولى - على انه  
 لو كان القرض هو فقط رفع الضرر وجلب  
 النفع لكنت اهمت الحكومة بدم البرك  
 الثمر عنها قل تقل الجبايات فان بين شهر  
 المستنقعات والجبايات فرق لا ينبغي على احد  
 يومين - فاجبنا بلا

سئنا - هل تعيين المستشار يكفل لنا  
 سير المجلس الحسيه ويبت المال بالصالح  
 والارياق على قاعدة نظامية واجرائات  
 محدودة واوقات معينة لانفاذ الاهالي مما هم  
 فيه الآن من المشاكل والارتباك والمضار  
 والمنازعات بسبب اهل شاف هاتين  
 المصلحتين اهمالا يتجمل منه الاختلال  
 والعمجية فضلا عن الاصلاح والمدينة - ولا  
 شك في ان الحكومة قد استشرت بذلك  
 اخيرا فبنت لجنة لوضع لائحة حسن سير  
 ونظام هاتين المصلحتين - ثم صادفها تعيين  
 رئيسها لمركز من مراكز الوزارة الحاضرة  
 الآن - ففسي نحبها وقد فت تلك اللجنة في  
 جباية الجبان التي ضاقت عليها اجراء الاهالي

ستواخذو العظم مقابلته الاولى الرسمية  
 وكني بذلك بزماءا قطعنا على عدم صحة  
 هذه الرواية

الاهالي: لقد قيل في المثل العامي  
 المعنى يعني وكل واحد من معناه يسأل  
 فامك التساؤل تلك... تقولون ان المدافع بقا  
 قصل فرنسا القابلة الرسمية - والاهالي كما  
 نقول بلسان واحد بانها لم تكن الا صادقة  
 والافاق على هذا المشروع الخطير معا تنوعت  
 البواعث واختلفت الاسباب - حيث يعتبرون  
 انهم بهذا المشروع سيقابلون عصرا جديدا  
 للمقاومة الاولى ولا شك في ان هذه المقاومة  
 اعم من سواها بالنسبة للصربين بزمان - بزمان  
 ولهذا فلنرجو بلسان الاهالي من  
 اعضاء الوزارة ان لا يقبلوا حجاب المستشار  
 بقبول مطلق - لان كل قيد يضعونه في  
 رحليه الآن - لابد وان يحل عن قرب  
 بمعارقات واعمال - تبيض فيها وجوه  
 وتعود وجوه - وكفافة ماضي والسلام

الحكومة والاهالي والاصلاحات  
 لا شك في ان من نظر الى الحرب  
 القائمة في هذه السنين الاخيرة بسبب  
 مطالبة الاهالي للحكومة بالاصلاحات  
 وبكسرهم بشروط - حكم بين الحكومة  
 عاجزة عن اقيام بتدبير شؤون رعيتها وعن  
 ايرادها موارد السعادة والرفاهة - ولا شك  
 في ان هذا الحكم لا يمكن ان يكون صادرا  
 الا عن نظر سطحي بسيط بدون ادني بحث  
 ولا تروي - لان من بحث بحثا دقيقا سيك  
 الاسباب البتة على قيام هذه الحروب  
 لاصح له باحلي بيان انها ناشئة عن تقدم  
 الامة وارتقاها حتى وصلت الى درجة  
 الاحساس والشعور بناتر الاحتياجات  
 والاصلاحات التي تستلزمها عادة احوال  
 التقدم واطوار الارتقاء - وحكم بعد ذلك  
 بحمد الامة وشكرها لعدم تقاعدها عن  
 السعي والمضاربة بما يود عليها بالنفع والقائدة  
 - وحكم ايضا للحكومة بالدناءة والشا  
 عليها حيث انها هي التي شررت على رؤس  
 رعيتها اذوية الحرية والعدالة والمساواة حتى  
 وصلت الى هذه الدرجة - وحكم عليها كما  
 حكم لها - بان تبادر لمساعدة المعوزة  
 والمساعدة لكل فرد من افراد رعيتها سعي  
 لنوال فائدة عامة تعود عليه وعلى اهله  
 بلده او وطنه بطريق النفع وجزيل التوائد  
 وتبليتها ايضا لاسر الرقاب والقاصدي  
 تعود عليها وعلى ازلها بالخيرات والبركات

بدون انظارها لادني مساعدة مادية من  
 قبل الاهالي مطلقا  
 وحيث انه وصلنا امس صورة تقرير  
 مرفوع لطايفي الداخله والاشغال والصلحة  
 السكة الحديدية من تجار واعيان مركز  
 شبرخيت التابع لمديرية الغربية مرغوبا به  
 مدخضا سكة حديد من الرحاب الى محطة  
 التوقيف - ويكون عليه بمطمان الاول  
 بناحية شبرخيت والثانية بناحية تكلا العيب  
 - وواضعه ان احمد افندي الصرالي وموسى  
 افندي ابراهيم من اعيان شبرخيت هربا ونصف  
 فدان من اطياعا ليني فيه مصلحة الناحية  
 ولكي يرضى كل من هذين القاضيين  
 على طهرته من دنس العاية الخصوصية عند  
 ما يحضر على القدر انه لا يتبرع بما يبرع به  
 الا ضما في تحسين املاكه بسبب بنا المحطة  
 فيها - فقد تقرر كل منها ان يدفع من  
 ماله الخاص به قيمة ما يخصه من نصف  
 فدان اذا شامت المصلحة ان تؤسس بناء  
 المحطة في نقطة اخرى بالبعد عن املاكهما  
 وقد تبرع ايضا ابو زيد الحدي الحازوي  
 بمدة كفر عوان بنصف فدان آخر من  
 ملكه اذا قررت مصلحة السكة الحديدية  
 المحطة الثانية بمطلة كفر عوان فمصلحة تكلا  
 وفي مائة جيلة ليعملها بزرع الشكر  
 ومدادا لثنا على حضرات المترجمين الموصي  
 اليوم وقرواتهم الذين شدوا الزم في الوقوع  
 على الحاضر الهادي ذكرها التي يذلي لسان  
 حالما - بان المصلحة العامة تجمع بين التفتين  
 وتحمب المتابعين اذ الحاضر المذكورة موقع  
 عليها من كثير من الاجابب الاورباوين  
 وقد اقتصرنا على الاشارة اليها بهذه السطور  
 اكثفاء بما اشتملت عليه من بيان اوجه  
 الفائدة التي تستفيد منها الحكومة بشروطها في  
 هذا المشروع الذي لا يكون شبا يذكر  
 بالنسبة للتسهيلات الواضحة بذلك التقرير  
 الذي سيكون بين يدي اولي الشأن لمدرسه  
 والمزج من الحكومة ان ثبت في حياة  
 رعاياها روح المضي والاجتهاد بشيخهم  
 والاخذ باصرهم في كل مشروع جليل كهذا  
 المشروع متى رضوه اليها وعولوا فيه عليها  
 كما هي شؤنت الرعايه واجب العناية  
 والاهتمام - وستظهر ما يصير اجراءه في ذلك  
 التقرير ونشره للمعوز للاحاطة الاهالي بما  
 اذا كانت المصالح العامة في استعداد لقبول  
 مساعدتهم المائلة لذلك خصوصا مع مثل تلك  
 التسهيلات لو غير ذلك - يكونوا على بينة  
 بنسبة النظام



الاستئناف

مرفوع ضد الحكم الصادر بالمدد الحادي عشر من جريدة الاهالي بترقية مصلحة البوليس مما يراهي العام الحري

صاحب اميل جريدة الاهالي

حيث اني حريت من بضعة ايام خطبا صاحب الدولة توبار باشا رئيس مجلس النظار وبانظر الماخليه . ويعتبه لذكوره مرفوعا بقدر قليل من الزمان من جنيتي الرتبة الصغيرة لا توافي عدد اصابع اليد الواحدة . ثم لم يكن الغرض من ارسال ذلك الزمان الا الايات لذكوره بانني من الملاحين المزارعين الذين لم عناية عظمى وعراهم شديد تبشيرة احوال زراعية وشواتها . والعسيرة على تقديمها لرفاقتها . حتى توصلت الى نوع الى ملك لطيف الذي جعله وسيلة الى الدنيا في الفلاح في تحقيق اعمال الامة فيه بالنبي سيئ ثمر حيلة البوليس مع عدم الخضوع الى تنفيذ رعايا الخطين بتعيين حضور منهم بضعة مستشار لفقارة الماخليه الجبلية . ولقد دمرت باهدة الزمان دون سواء الى ان كل فؤاد من اقلية الاهالي يرفع لذكوره رجاء بمر ما يريد في كل زملة من البذور التي تشغل عليها

وحيث اني اعلم اني لا اكد ان هذا الحكم هو بيلة لمن في فكر الفاكين بزموم مرفوعة البوليس وببيلة متعديتها سيئة يمدان الخط عليها من الرأي العام الحري فبذرة الاسباب قد انطردت لتعريض النكتين لاثنين بضعة استئناف لكوني الديوي ذكره وليال الاسباب التي بليت عليها الخماس لكون المصلحة للزوة عنها . وبلاوت بالامات ذلك اكد حتى اذا كنتم منزهين عن الغاية المصنوعة كما تدعون بلذتم بآثاره حرقيا تمت مسئولتي وعهدي ولا وضعت شيئا على انشر عرقا غايكم . ورفينا خطاكم واكتبنا نصيركم شاهد اعلمكم حيث لا شهيد ولا خبره على وصول هذه اجملة اليكم

حيث انكم حكمت مصلحة البوليس بالمدد لمررة ١١ بمرارة ساحتها من اتهامها بالجرم توليد النظام وعن قباها بواجباتها متى انقام . في الاوقات وفي مصر بمرورها العام . شاه على الجليلات التي صدقتم بها الحكم المذكور

وحيث ان هذا الحكم قد جاء مضرا بمصلحة النظام بالمدد

والمسوغات . فبصفه مرفوع وقاطن بالارباب ومتبع لسير المصلحة المذكورة قد استأنفت حكمكم الذي انتم فيه المعارضة ولا استئناف شأن كل من اراد خدمة المصلحة العامة بنية طاهرة وفاقية شريفة

وحيث انه بصرف النظر عما نراه بالصارنا والمصلحة بأدائنا من وقائع الخفايا وحواث السطوات المبعدة للارواح والافراض والاموال فبنا ترى المصلحة الجولي ذكرها قد قررت لمسااعدة متعديتها السك شرع والصدق . وهي تضيد عمالها ولا تصير غم ولو كانوا محظنين في انهم . ولا سيما اذا استنفتها الى هذا الخطا عامل من عمل الادارة الذي تعتبر استنفتها منه اكبر شاهد على استحقاق الخطا في التعصيد والمساعدة والشهد على ذلك معاون بوليس مسوي السابق الذي كان مدموما في سلوكه ومسكوكا في مائه . بشهادة الامور والمدير والمكدر حيث اجمعا على وجوب ابعاده عن المصلحة ومع هذا فان ديوان العموم لم يبعده الا بعد زمن طويل حتى باستداده من اذهن العامة والخاصة اثر التهاة التي تقدمت فيه من سلف ذكرهم . وبعد ان شهد بمثل هذه الشهادة مفتش البوليس الاجنبي عند استماعه وظهر عدم اعانته وسوء سلوكه ظهورا لا يتأتى انكاره ولا المسكوت عليه

وهذا معاون بوليس مركزا يتوب الخافي قد قضى سوء سلوكه على اعيان المركز المذكور باصاف وقد من قبلهم الى ديوان العموم المرفوع حاتم عليه فيمت تفتش اجنبي من قبله الى مركزا اقنوه عنه ولكنه عوضا عن اجري في تحقيق قد استعصر لديه اعضاء الوعد وغيرهم من الاجنبي واخذ بكنهم وعبرهم بؤر من السالف وبطالة وشدة قسوته وما اشبه من الممارات التي لم تعلم لحد الان عرض المصلحة من اعيان مندوب من قبلها ليجاب بها فريق المظلمين امام ضمهم وعلى رؤوس الاشهاد

على ان المصلحة لو لم تسلك طريق الاستئناف الذي تدعى الامم بقايا الزمان السالف . وسلكت طريق العدل والانصاف لا كنت بمر اجسة جملتها وتبين منها ان معاون بوليس اليه لم يتقل هذا المركز الا لاسبب مشابهة كل مشابهة للشكواي التي رفعت عليه من اعيان مركزا يتوب الذين لم يسبق لهم شكوى معاون قبله من بد نشانه لحد الان

وحيث ان تصريفات مصلحة البوليس الهائلة لذلك لا تعني ولا تعسر لاعتقالاتها من معاون الى العسكري بأنهم تحت حماية قوم اشدا لا يتقاسون عن مساعداتهم ولا انصاف لهم مما كانت فظا موم واعدياتهم ولطفا فترهم يدايمون الاهالي معاملة لتفشيرو منها لانعام فضلا عن لانس

وحيث ان من يساق الى جبون المراكز لغفلة بسيطة او تحت جمع الاستدلالات . فبولا . من يدع الجزية عن يد وهم صاغرون . في لاشك في اعذاب محضرون . وللاذلة عديد على ذلك منها ما بين انهم ادعوا احد الاوتاشه على شاولي احد المراكز في مديرية اسيوط من منذ تسعين تقريبا . وان تجاذبات المصلحة ما كان من امر هذه الدعوى فاعلمها الا ان تستدعي بين يديها لاوتاشي استسلم منه او لتطلب الاوراق على ان شكواي استعمال الشدة والقسوة مع الاهالي للندحة لا ترضاها الحريه ولا المصلحة امر شائع ولا تكاد تغيب جريدة من اثر شي منه على اختلاف مشاربها وقرورها ما كان منشورا بجريدة المظلم الثراء بتاريخ ٢٧ أكتوبر سنة ٩٤ ثرة ٢١٧٠٤ تحت عنوان المصورة

وحيث ان تصار مصلحة البوليس لتأييد هذا البدا هو امر اضر على الامة من هجمات المصوص وانفسك بالاموال من اعتداء قطاع الطرق

وحيث ان ميدا الذي كان يبعث على كثرة الوقائع وتعدد السطوات فبو نسرعا لنقل معاوني البوليس من جومة الى اخرى قبل ان يعرفوا اسماء الملاد التابعة لمركزهم فضلا عن اسماء واحوال الأشخاص الاشياء والمشته في سلوكهم لمرفقهم او للتحري منهم عن ماثم وعن الحوادث التي تقع في بلادهم وهذا هو معاون بوليس متفاد الذي لم يبعث عليه زمن يكي لمرة اسماء بلاد المركز حتى صار نقله الى جهة اخرى مع ما ايداه في هذا المركز في لمدة القصيرة التي انقضا به من الرعاية ولا تقدير سيئة ضبط الوقائع وانظار الفاعل مع المبروقات كما هو معلوم الى المصلحة هذا فضلا عن اماته واستقامته ومعاملة وحسن معاملته للكبير والصغير وحيث ان نظام المصلحة الحالي يعتبر للاسباب السالف ذكرها خيرة كبرى على راحة الاهالي وحكومتهم سواء كان من جهة العمل او العمل

الرواوسة بالحقائق فبشر ان اليابة واعصاها هم من اكبر اعداء اصلاحاتهم الجديدة ولتلك القلمون لا يتقاعدون عن مصادرة اعتماد القابلية ومعاينة النظمهم في بعض مصالحهم الخصوصية ومن علم بالحقائق الجارية بمر كرتبة التمتع سيئ هذا الاسبوع

اشان مسئلة احد مشايخ ناحية شتوت مع احد عمال اليابة لانتصه له كيف تسهل لافراض الخصوصية . وكيف تنق الخلق من اليابة واعصاها . وكيف يكون اختلاف الاسباب التي يشيدون عليها قصور هذا الانتقام

وحيث ان السادة الصلحون كل الاولي يوم ان يرضوا في هذه المصلحة على برادتهم في وضع المشروعات والبر لاصلاحات وتقرير العدالة والمساواة ثم يعطون بعد ذلك العيين المستشار الاحكامي الذي لا يجدوا في اعيانه وفي معارضة او اعتراض من الحكومة او من الاهالي . ولكني اعترف لهم بفضل ونديهم جوهر الشكر المعصية في نجاحنا وشدة عنايتهم بامورنا

وحيث ان القول بان الاموال المخصصة هذه المصلحة لا تفي بالمطلوب هو قول متقضى ادلاحي ان المخصص للطريقة العالمة من موظفيها اكثر بكثير من اللازم ولا سيما

تتلمس ان موظفيها عاليا اجنبيا في هذه المصلحة ضبط واقعة من الوقائع او انقل من العاصمة الى الارباب للمساعدة على اظهار المهنيين ولا سيما ان واحدا من شواتها المتعديين ففسد بلاد الارباب للنجول فيها والاختلاط باعيانها ووجوبها لاختلال الاحوال واستكشاف الخفائ كما في شوا من رجال الضغط وواجباتهم في سائر العبادات الاورباوه

وحيث ان ما يحويه بالمصاريف اسرية هي مبالغ طائلة لا يودي لها حساب ولا يزل يبتا وين تحت الباشين الف شهاب



# اعلان

حيث ان خفي المصوم باسمي حلب  
مني حال السطو الذي حصل على من  
عبد الحليم حمزة ووقعه في يوم ٢٤ أكتوبر  
سنة ٩٤ وبما انه لا يمكن على سندات ولا  
كبيالات لاحد فاذا ظهر شيء من ذلك  
يكون مزرور ولا يعول عليه وحامله يستحق  
المعاقبة مصطفى ابراهيم رضوان  
من البريحات بجزيرة

ترجمة كتاب مصر واوروبا

(تابع ما قبله)

ولهذه الاسباب نقول مع القائلين انهم من  
هذه الوجوه اخذوا على المصريين خيرا لم  
يقضه عليهم الفرنسيون  
ثم لا يخرج عن خاطر القارئ ان من  
النوات التي تشغل قلوب المصريين عن  
الفرنسيين امتلاك هؤلاء بلاد اجوار  
التي سكانها مسلمون واستمر لهم على الحرب  
بعد الاستيلاء على مدينة الجزائر لا تقتطع  
من القرصان اي لصوص البحر كما كانت  
احتياجهم في اول الامر بل للاغارة على  
داخل تلك البلاد والاساءة الى اهاليها  
ثم انهم بعد ان تم لهم الفتح والنصر استباحوا  
الدماء وهتكوا الاعراض وفسدوا ما لا يحصى  
القناة المتناهية ولا يذهب عن فكره احد  
ما كان من استيلاء المسلمين وخصوصا المصريين  
من الاستيلاء على تونس بحجة معاقبة بعض  
من قبائلهم فلهذه الاسباب كلها لا ينبغي ان  
لشك في ان الدولة الفرنسية قد ظهرت  
للمصريين في مطهر يتبرون بها انها العدو  
الالهي بعد الروما للاسلام والامم الاسلامية  
ان العلاقات والروابط بين الادويين  
المقيمين في مصر من جميع الملل والتمل على  
احسن ما يرام من الوثوق والمناخ بالظفر  
لاشترائهم في الاتحاد على اقتزاز ثروة البلاد  
وامتصاص خيراتها غير ان هذا الوثوق  
وهذه المناخ لا يمتنعان من حصول تنافر  
وقيلخص بين بعضهم البعض ولم كانوا من  
جس واحد مثال ذلك ان المهني المصوب  
يسبون الى المائي النحال جفونهم ويؤذي  
الناس عنهم كما ان التوتونيين الشماليين يلقون  
الشك على صدقة الايطاليين وحرية  
ضائهم ثم ان ايطاليي الشمال ليسوا في  
النشاط وحمية كخواتم الجنوبيين الذين

عندهم كثير في مصر لما الفرنسيون فلا  
يعلمون الاكثر ويخفون الاكثر قليلا  
ويغضون الاماني ككذلك  
والفرنسيون لا يبينون ان دولة لهم  
قوة دولتهم في القطر المصري زاعمين  
بان فتوح مصر الادبي لم يتم الا على يد  
هم يقولون ان اللغة الفرنسية انتشرت في  
مصر انتشارا رائعا متفوقا لربكة الولاية  
جنككن محمد علي باشا فصحت في اللغة  
العربية لسان الحكومة الرسمي والبريد التي  
تطبع في القطر انا تكتب باللغة الفرنسية  
وكذلك قال السويسر فانه فرنسي  
فيجب على فرنسا ان تلحق مصر بكل هدو  
وسكون

وما تقدم ينفع للقاري القريب سبب  
عداوة الانكليين للفرنسيين والايطاليين  
والسويسريين والالمانيين خصوصا من بعد ان  
تاهدت هاتان الامتان صدف فرنسا والروميا  
واخطا به مصر بعد سقوط الوزارة  
الانكليزية الفرنسية خطة سياسية عامة  
وقد بلغ خوف الفرنسيين في ذلك الوقت  
بشأن حال السويسر والامارة الى درجة  
عزواها الى حكومة هولانده كثيرا من  
المطامع السياسية في ذلك القتال لانه  
البرفس هنري هولاندي كان امر شديدا  
مكان لفصلية بلاد هولانده في مدينة  
موسم

لم تقع في هذا الفعل الى شيء من  
القول له مناس بالعرب والبربر القاشين  
في صحارى سلسة الجبال العربية واليلية  
الكثيرة شرقي وغربي النيل وذلك قول  
ان اولئك العرب غير حاضرين لسلطة  
الحكومة المصرية ولا تابعين لها بالكلية  
والبربر منهم الذين يعيشون في حالة تجارة  
البداوة البحتة ويراهم الانسان حوالي  
سكندرية وبجهاة اهرامات الجيزة وسفارة  
اخ فقدم قليل جدا ومثهم العربان الذين  
قاطوا الزراعة وخصص محمد علي باشا  
لاقامتهم ممددة القيوم واقطعهم فيها  
الاراضي الواسعة وقد غلب على هؤلاء  
وعلى كل متدبر مطروحة امترج بالفلاحين  
تعاطي الزراعة النضر المصري الذي تطلب  
على غيرهم من الامم التي اقرت على مصر

(الفصل الثالث)

لا حاجة الى ابرهان على ان قدماء

المصريين كانوا على درجتين الذكاء الفكري  
والبياعة الطبيعية تملو درجة ذكاء وتباعدة  
الامم النامية والعربية قائم سبقا فريدم  
من معاصرين في معرفة العلوم والفنون  
والدين والفلسفة واخذوا منها بلوقر قسط  
واستروا كذلك الى ان الطلقت جذوة حياتهم  
الوطنية ثوارا اغارت الاجانب عليهم  
فبوخذ من هذا ان الامة المصرية امة  
عريقة في الشرف والقبول وانها لا تزال  
كذلك الى الان لان الدم العربي الذي  
امتزجت به لم يكن ديني اقيمة اسفل النوع  
كما ان التدين العربي الاسلامي لم يكن كالدين  
اليوالي قاصيا بالفرقة بين الامتين بل كما  
الحسن وصاله ينشأ ولهذا فضله المصريون  
وعضوا عليه بالتواجد

الذي يستقيم للقاري مما تقدم هو الملم  
بان الامة المصرية امة قد اغترها الامم  
والاختلاط بدرجة لا يمكن معها بقا الصفات  
الاصيلة لها على حالها وانما من يبحث فيها  
من قرب يلفت بذه فكل ذلك لان  
الفلاحين (سواء كانوا مسلمين او اقباما  
نصارى) الذين لم يبر سعائهم القوم بعد  
وحال اشدها القوي متناسي الاعضاء المعتدل  
القوم تظهر عليهم سياه النيل وشرق الفجر  
وشارات الباعة والذكاء الفرديين وبالجم  
عن سذاجتهم في اخلاقهم ومعاملاتهم  
وبساطتهم في السكن وتقسيمهم في المظم  
قائم يملكون الى انكسار الحسن والحسن  
الطيب المتاح والمظم الفاخر متى توفرت  
السيتم وسائط الحصول على الرغد ولهذا  
والفرغ عن الثبوت والكرامح الذين لا تزال  
وسانها ظاهرة على اقدامهم فان الناظر  
في حركاتهم والمتامل لاقوامهم والعاالم لا يجهز  
في حقهم لا بانهم على مكانة من الشرف  
والنيل وسنوا الحاصل واذا كان لنا مل اجنيا  
تعب من ثوب هذه الصفات الجلية في اناس  
لا يماثلون طول زميلهم الا بالخشع  
والسقت ونحو اليهود الامانيون والبولوين  
عنها بالكلية ولا تنسى ان النصارى قد ساءوا  
معاملة اليهود وسفلوا مقامهم واعتبرهم  
اجانب يقيون بين ظهرانيهم ولكن حاكبه  
الفلاح المصري بخلاف ما تكبه اليهودي  
الاروبي لان الفلاح غلبه حكامه واساؤا  
معاملته بدون ان يحقره ايترازا لنقوده  
وسلبا لما استفوز عليه من المال وال...

والظفر لشعنه وعدم ثلوث حوته تراه لا ياقوم  
الظفر الى يسفل الى تسفل ما ارض هؤلاء  
من صنوف الظلم والمعاملة مع المحافظة البلية  
على شرفه واحترامه ذاته واذا خرج الفلاح من  
كوخه الخفيف وعشته الضيقة ودخل في  
البيلة الخجمة التي يقم فيها القاضى الوطني  
او الحاكم او الوزير او المحبوبي لا يخرج  
على الاطلاق ولا يفقد شيئا من موازته  
بل ربا تظهر بالخدوع والاولاء واحترامه  
استغلا بالشفقة على حاله ثم يرفع امره الذي  
جاء لاحد بدون ان يعتري لشانه ارباك  
اولاه وهو من هذا الوجه ياتي الى التلاج  
التوتوني الذي يظلمون ويغفلون وينجل غيرة  
حضوره امام شخص اقوى منه بأسا او اكثرا  
ليرة او ارفع مقاماً ولو لم يكن من ذوي  
الحل والعقد

وربما يبر خاطر القارئ ان المصريين  
التدينين سواء كانوا موطئين في الحكومة  
او من ارباب الاملاك احرص الى الوقوع في  
قبضة الحاكم القاطن عليهم على اطلاق فاسدة  
وسلوك غير محمود لادبر القوم عليهم ومدهنتهم  
لرفع ضرر الاستبداد عنهم فقول ان كل  
تصور من هذا القبيل لا يمكن لمن السواب  
لان المصريين يعدلون شر الحاكم الظلم  
صنهم بالسكوت والتغافل عن احوالهم وامال  
اجواتهم لاشياء الجار من معين قول القائل  
الا كان الكلام من فم فللسكوت من  
دغيب والمصريين العذري في ذلك التخاذل  
تقاعا مازون من نتائج الاستبداد برفاهة  
عند انصاره وعدم ان يكون الكل سواء  
اعلم الحاكم الجائر الذي لا يوجد من ياحذ  
على يده اولى من ان يذهب سيد القوم  
وشريتهم قريسة معارضة له لا فائدة

والرغم عن جهل الفلاح بشعاره  
والعلوم فانه مشهور بمخدة الذكاء والبياعة  
وقد لاحظ ذلك قضاء الحاكم المتعاطفة في  
التقاضي التي يكون فيها الخصام او يهود من  
الفلاحين وكثيرا ما ابدي كذبة تلك  
الحاكم المتعاطف من شقوق الاستفسار منهم  
عن قضاياهم والاحتجاج في فهم الرسوم  
الشعبة في القضاء المتعاطف للاوربيين  
قال مسكوترا عنهم بدها عن اكساب  
قضية فلا يسأل عنها

التيه ثاني

طبع بمطبعة دارالمنفعة المكتبة بجزيرة

المصاحب امين المبريد

تكون  
مصر  
البر  
او  
و  
ن  
او  
شارع  
البر  
بار  
لقد  
تعبين  
الداخلي  
الاستمارة  
مجلس البر  
الاهالي  
تتس عن  
الفرنساوية  
ان بين  
هذا التفر  
على اللاح  
اولا  
استاثت  
طبقات الا  
معني القل  
على الجمع  
ثانيا  
راضية بيق  
سقت على  
عليها  
1904  
لاحتلايه  
الفرق بين  
الحفاية او  
ووكيل لظ  
والها اد